



العلامة الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) وتفسيره مجمع البيان

الأستاذ الدكتور محمد عباس جاسم

الباحثة آيات قاسم حسن

الجامعة العراقية / كلية الآداب



**Scholar AL-Tubrisi (d. 548 AH.) and his Qur'anic  
interpretation Majma' AL-Bayan**

**Prof. Muhammad Abbas Jassim (Ph.D.)**

**Researcher Ayat Qasim Hassan**

**AL-Iraqi University/ College of Arts**



### المستخلص

تضمن البحث الذي بعنوان (العلامة الطبرسي وتفسيره مجمع البيان ) على مقدمة ومبحثين  
المبحث الأول حياة الشيخ الطبرسي والمطلب الأول مولده واسمه و المطلب الثاني طلبه للعلم  
والمطلب الثالث اساتذته وتلاميذه والمطلب الرابع اقوال اهل العلم فيه و المطلب الخامس كتبه ومؤلفاته والمطلب السادس  
وفاته.

اما المبحث الثاني فتضمن أسباب تفسير مجمع البيان و المطلب الأول اسم الكتاب اما المطلب الثاني الأسباب التي دعت  
لتأليفه وتضمن المطلب الثالث مكانة كتاب التفسير بين العلماء.  
واهم النتائج والمصادر والمراجع.  
الكلمات المفتاحية: العلامة الطبرسي, مجمع البيان, التفسير

### Abstract

The research, entitled (Scholar AL-Tubrisi (d. 548 AH.) and his Qur'anic interpretation Majma' AL-Bayan ), included an introduction and two chapters

The first topic is the life of Sheikh Tabarsi, the first requirement is his birth and name, and the second requirement is his request for knowledge

The third requirement is his teachers and students, the fourth requirement is the sayings of the people of knowledge about it, the fifth requirement is his books and writings, and the sixth requirement is his death

The second topic, included the reasons for the interpretation of the statement complex, and the first requirement included the name of the book, while the second requirement included the reasons that called for its authorship, and the third requirement included the status of the book of interpretation among scholars and the most important results, sources, and references.

Keywords: Scholar AL-Tubrisi, Majma' AL-Bayan and Interpretation

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين  
وبعد..

فإن من نعمة الله على العبد أن يسلك به طريق العلم الشرعي ، فيشتغل به وقته  
، ويمضي فيه عمره ، يحدوه الأمل برضوان الله تعالى ، وتشخيص أمامه تلك  
الدرجات العلى التي أعدت لمعلمي الناس الخير وهو ما يُهون على طالبه مشقة دربه،  
ويُذهب صعوبة معاناته . ولأريب أن العلم يَشرف بِشرف المعلوم ، وعلم التفسير كذلك  
، فقد شَرُف غاية الشرف ، لأتصاله بكمال الله تعالى .

فقد قيّض الله لهذه الأمة علماء أجلاء، وأئمة نجباء، فسروا آيات القرآن الكريم،  
وبينوا معانيه، وأظهروا أسراره وكنوزه، كل بحسب علمه، وما أداه إليه اجتهاده، فتركوا  
لمن بعدهم ثروة علمية هائلة، تمثلت في كتبهم المشتهرة، والتي تلقنتها الأمة بالقبول،  
وتداولها العلماء وطلبة العلم جيلاً بعد جيل.

## المبحث الأول: (الشيخ الطبرسي حياته ونشأته العلمية)

### المطلب الأول: واسمه. ومولده

هو أبو علي الفضل ابن الحسن بن الفضل الطبرسي الخراساني السبزواري الرضوي أمين الاسم<sup>(١)</sup>، وأشهر ما عرف به المؤلف نسبه إلى (طَبْرِسْتَان) التي يقال للمنسوب إليها (الطَبْرِسِيّ) و(الطبري)<sup>(٢)</sup> ولم يكن المترجم له منفرداً بهذه النسبة، فقد عرف بها أيضاً ابنه: الحسن بن الفضل صاحب كتاب (مكارم الأخلاق)<sup>(٣)</sup>

، وسبطه علي بن الحسين صاحب كتاب (مشكاة الأنوار)<sup>(٤)</sup>

، وأبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب صاحب كتاب (الاحتجاج)<sup>(٥)</sup>

### ثانياً : مولده

ذكر أن ولادة الطبرسي كانت (في سنة سبعين وأربعمائة)<sup>(٦)</sup>، وهو الذي أميل إليه ذلك أن الشيخ نفسه ذكر في مقدمة تفسيره (جوامع الجامع) أنه بدأ بتأليفه بعد أن ذرف سنة على السبعين، قائلاً: ((ولقد ذرفت على السبعين سنياً..))<sup>(٧)</sup>. وفي خاتمة كتابه: قال: (وكان ابتدائي بتأليفه سنة اثنين وأربعين وخمسمائة).

### المطلب الثاني: مكانته العلمية

يعدّ الطبرسي واحداً من أهم علماء المسلمين وأبرزهم في تفسير القرآن الكريم، تفسيراً يعتمد فيه الموضوعية، ويعتمد فيه غاية الدقة والتأني إزاء ما يصدر منه من رأي فقهي، أو إثبات حجة أو ردها، أو دلالة مفردة أو اعرابها، أو قبول قراءة أو وقوفه منها موقف المحايد أو الراض لها، ولست في موضع المتقرب إليه زلفى إن وصفته بأنه كان نسيج وحده، فلعمري انه كان كذلك.

كان شيخا عالما فاضلا ثقة جليل القدر<sup>(٨)</sup>، مفسرا رائدا اعتمد مرة على الذوق السليم والعقل الراجح في بيان تفسير الذكر الحكيم، وأخرى على النقل الذي يعد موردا مهما لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنه. قصده الطلبة للإفادة من علمه وبلاغته، وكان مفسرا محققا لغويا من أجلاء علماء الإمامية، روى عنه جماعة من أفاضل العلماء<sup>(٩)</sup>

وليس جديدا أن نقول إن المؤلف كان عارفا بعلم اللغة والنحو، مطلعاً على أسباب النزول والأحداث التاريخية التي زامنت نزول الآيات القرآنية، أو ملماً بالمسائل الفقهية والعقائدية وغيرها من العلوم والمعارف، ذلك انها لا بدّ من أن تكون أداة كل مفسر، والحق أن الشيخ فضلا على شهرته في مجال تفسير القرآن الكريم كان ثروة نحوية عظيمة قد يباري بها كبار علماء النحو من عاصره منهم ومن سبقه، واستقراره في طبرستان خارج العواصم التي عرفت بمدارسها الأدبية والنحوية والعلوم الأخرى، وربما يكون حبه أهل البيت هو السبب الأهم في ما تكرت .

ويكفي الطبرسي فخراً أن العلماء شهدوا له بالفضل والاعتدال، قال فيه الذهبي إنه: ((والحق يقال ليس مغاليا في تشيعه، ولا متطرفا في عقيدته كما هو شأن كثير غيره من علماء الإمامية الإثني عشرية))<sup>(١٠)</sup>

وقال أيضا: ((ولم نأخذ عليه انه كفرَ أحدا من الصحابة أو طعن فيهم بما يذهب بعدالتهم ودينهم، كما أنه لم يغال في شأن علي -عليه السلام- بما يجعله في مرتبة الإله أو مصاف الأنبياء))<sup>(١١)</sup>

، ووصفه الدكتور يوسف خليفة بأنه: ((من اشد الشيعة اعتدالا في تفسيره وبعدا عن الغلو والتطرف))<sup>(١٢)</sup>

وسياتي في البحث إن شاء الله كشف جوانب مهمة من منهجه وآرائه تنبئ عن منزلته العلمية وثقافته الواسعة، وبيان ما يدل على موضوعية واعتداله.

### المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

#### أولاً: شيوخه:

تتلمذ الطبرسي لعلماء أجراء واستقى منهم التفسير والحديث والمسائل الفقهية واللغة والنحو والأدب وسائر العلوم الأخرى، وهؤلاء العلماء هم:

١. الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد الدرويستي، قرأ على الشيخ المفيد والمرتضى، من آثاره العلمية (الكفاية) في العبادات، و (الاعتقادات)، و (الرد على الزيدية)<sup>(١٣)</sup>
٢. الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن أبويه القمي الرازي، جد الشيخ منتجب الدين (ت ٥٨٥هـ) صاحب كتاب (الفهرست)، المطبوع في آخر (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي، توفي بعد سنة (٥١٦هـ)<sup>(١٤)</sup>
٣. الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، ابن الشيخ أبو جعفر الطوسي مؤلف (التبيان في تفسير القرآن)، وقد اخذ عنه وعن غيره من العلماء، درس بعد وفاة أبيه في النجف الأشرف، من مؤلفاته (الأمالى، الأنوار، شرح النهاية)، وهي كتب فقهية<sup>(١٥)</sup>
٤. الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن علي النيسابوري، أخذ عنه الشيخ الطوسي صاحب (التبيان)، والإمام ضياء الدين الراوندي<sup>(١٦)</sup>، وذكره الطبرسي في (مجمع البيان)<sup>(١٧)</sup>
٥. الشيخ أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، روى عن الطبرسي صحيفة الإمام الرضا -عليه السلام-، توفي بعد سنة (٥٠١هـ)<sup>(١٨)</sup>
٦. الشيخ أبو الحسن عبد الله بن محمد بن الحسين البيهقي، من كبار علماء الامامية، توفي (٥٢٣هـ)<sup>(١٩)</sup>
٧. السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني<sup>(٢٠)</sup>

٨. الشيخ أبو القاسم محمود بن حمزة المعروف بـ(تاج القراء)، له مؤلفات مهمة منها: (أسرار التكرار في القرآن)، (لباب التفسير)، (الإيجاز في النحو)، (النظامي في النحو)، توفي سنة (٥٠٥هـ)<sup>(٢١)</sup>

ثانياً : تلامذته:

من تلامذة الطبرسي علماء وفضلاء رووا عنه واستقوا علومهم منه، أبرزهم:

١. ابنه الحسن بن الفضل الطبرسي<sup>(٢٢)</sup>، مؤلف كتاب (مكارم الأخلاق)<sup>(٢٣)</sup>
٢. الشيخ سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي، له مؤلفات مهمة منها: (تهافت الفلاسفة، خلاصة التفاسير، شرح العوامل المائة، فقه القرآن)<sup>(٢٤)</sup>، توفي (٥٥٣هـ)<sup>(٢٥)</sup>
٣. الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي (ت ٥٦٠هـ)، من مؤلفاته، (الفضائل، زاد المسافر)<sup>(٢٦)</sup>
٤. السيد شرفشاه بن محمد بن زيارة الحسيني النيسابوري<sup>(٢٧)</sup>
٥. الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريسي، أقام في بغداد ومات فيها (ت ٦٠٠هـ)<sup>(٢٨)</sup>
٦. الشيخ علي بن عبيد الله الرازي، مؤلف كتاب (الفهرست) في الرجال، توفي (٥٨٥هـ)<sup>(٢٩)</sup>
٧. السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي، عالم وأديب، له مؤلفات مهمة منها: (الحماسة)، (والكافي في التفسير، والموجز في علم العروض والقوافي)، توفي بكاشان سنة (٥٧٠هـ)<sup>(٣٠)</sup>
٨. الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، فقيه أديب محدث، من مؤلفاته: (الرجال، ومتشابه القرآن، ومعالم العلماء، ومناقب آل أبي طالب)، توفي سنة (٥٨٨هـ)<sup>(٣١)</sup>

### المطلب الرابع: اقوال اهل العلم فيه.

علاوة على ما ذكرته من مكانة الشيخ الطبرسي العلمية، فإنه يكفيه فخراً، إن العلماء قد اثوا عليه بما ذاع صيته في العلم والفضل والكمال بين اوساط العلماء، وشهد له الجميع بذلك، حيث اشاد بن شهراشوب فيه ثناء: " كان من اجلاء الطائفة الإمامية وله العديد من التصانيف الحسنة"<sup>(٣٢)</sup>

وأثني عليه بالقول: " كان شيخا فاضلا ثقة جليل القدر"<sup>(٣٣)</sup>، كما ان العلماء قد شهدوا له بالفضل والإعتدال، فها هو الشيخ محمود شلتوت<sup>(٣٤)</sup> يُبدي اعجابه بمنهج الشيخ الطبرسي في تفسيره قائلاً: "إن صاحب كتاب (مجمع البيان) قد استطاع الى حد بعيد ان يُغلب اخلاصه للفكرة العلمية على عاطفته المذهبية، فهو وإن كان يهتم ببيان وجهة نظر الشيعة فيما ينفردون به من الاحكام والنظريات الخلافية أهتماما يبدو منه احيانا اثر العاطفة المذهبية، فإننا لا نراه مسرفاً في مجازاة هذه العاطفة ولا حاملاً على مخالفه ومخالفه مذهب"<sup>(٣٥)</sup>

والذهبي<sup>(٣٦)</sup> قد اكدَ ايضا على التفاتة الشلتوت بقوله: " الطبرسي معتدل في تشييعه، غير مغالٍ فيه كغيره من متطرفي الإمامية الاثني عشرية، ولقد قرأنا في تفسيره، فلم نلمس عليه تعصباً كبيراً، ولم نأخذ عليه انه كَفَر احداً من الصحابة، أو طعن فيهم بما يذهب بعدالتهم ودينهم، كما انه لم يغال في شأن علي بما يجعله في مرتبة الآله أو مصاف الانبياء"<sup>(٣٧)</sup> ووصفه الدكتور يوسف خليفة<sup>(٣٨)</sup> بأنه: " من اشد الشيعة اعتدالاً في تفسيره وبعداً عن الغل والتطرف"<sup>(٣٩)</sup>

### المطلب الخامس: كتبه ومؤلفاته.

ترك الشيخ الطبرسي إرثاً عظيماً من المؤلفات القيمة التي اجمع من ترجموا له على نسبتها له<sup>(٤٠)</sup>، وهي أكثر من عشرين مصنفاً في اللغة والنحو والفقہ والحديث،



غير أن أكثرها شيوعاً ما ألفه في تفسير القرآن الكريم الذي أفصح فيه المؤلف عن براعته في اللغة والنحو والمسائل العقائدية والفقهية والأسرار البلاغية للآيات القرآنية، وغيرها / وهي :

١. الآداب الدينية للخزانة المعينية : وهو كتاب في الآداب والأخلاق وفي ما يروى عن أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المعنى<sup>(٤١)</sup>
٢. أسرار الإمامة : وهو كتاب يعنى بما يتصل بإمامة المعصومين (عليهم السلام) من أخبار وأسرار ، نسبه إليه صاحب الذريعة<sup>(٤٢)</sup> ، وأشار غيره إلى انه لابنه الحسن بن الفضل<sup>(٤٣)</sup>
٣. إعلام الوری بأعلام الهدى : وهو كتاب يعنى بأخبار النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) وآله ( وآله الطاهرين ( سلام الله عليهم اجمعين ) ، مطبوع في النجف الاشرف سنة ١٩٧٠م ، وفي بيروت سنة ١٩٧٩م .
٤. تاج المواليد : وهو في انساب آل ابي طالب ( صلوات الله عليهم ) خاصة ، وفي الانساب عامة<sup>(٤٤)</sup>
٥. جوامع الجامع : وهو موضوع الدراسة ، وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل .
٦. الجواهر في النحو : وهو كتاب في النحو ، ألفه ابو علي الطبرسي لابي منصور محمد بن يحيى الحسيني ، ونكر انه اقتدى فيه بالامام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ)<sup>(٤٥)</sup> ، ولم يذكر الطبرسي اسم الكتاب ، ولكنه ابتدأه ب ( الحمد لله رب العالمين وسلام على عبادة الذين اصطفى ، محمد وعترته الطاهرين) وختمه بالبيت:  
لا تهين الفقير علك ان تر  
كع يوماً والدهر قد رفعه  
وقد رُتب الكتاب على ابواب ، وكانت عباراته بسيطة جميلة ، ولعل الغاية من تأليفه كانت تعليمية

٧. رسالة حقائق الامور : وقد ذكر صاحب الذريعة انه من كتب الاحاديث

الشريفة<sup>(٤٦)</sup>

٨. صحيفة الرضا ( عليه السلام ) : وهي احاديث جمعها ابو علي الفضل بن

الحسن الطبرسي ، وقد طبعت على الحجر في لکنو سنة ١٨٨٣م<sup>(٤٧)</sup>

، واعد طبعها بتحقيق الدكتور حسين علي محفوظ في مطبعة الآداب - النجف الاشرف

سنة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م

٩. عدة السفر وعمدة الحضر : ذكره الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)<sup>(٤٨)</sup>

١٠. العمدة: وهو كتاب في اصول الدين وفروعه، وفي الفرائض والنوافل ، الفه

الطبرسي باللغة الفارسية<sup>(٤٩)</sup>

١١. غنية العابد ومنية الزاهد<sup>(٥٠)</sup>

١٢. الفائق<sup>(٥١)</sup>

١٣. كنوز النجاح : وهو كتاب في الادعية المأثورة عن اهل البيت(عليهم السلام)<sup>(٥٢)</sup>

١٤. الكاف الشاف من كتاب الكشاف : ذكر الطبرسي أنه ألفه لما اطع على كتاب

(الكشّاف) للزمخشري بعد أن فرغ من تأليف (مجمع البيان)، قال: ((فأني لما فرغت

من كتابي الكبير في التفسير الموسوم، ب(مجمع البيان لعلوم القرآن)، ثم عثرت من بعد

بالكتاب (الكشّاف لحقائق التنزيل) لجار الله العلامة، واستصلحت من بدائع معانيه

وروائع ألفاظه ومبانيه ما لا يلقى مثله في كتاب مجتمعات الأطراف، ورأيت أن اسمه

واسميه ب(الكاف الشاف)، فخرج الكتابان إلى الوجود، وقد ملكا أزمة القلوب...))<sup>(٥٣)</sup>

١٥. مجمع البيان: وقد سماه الطبرسي في مقدمة الكتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن)،

إلا انه طبع بعنوان (مجمع البيان في تفسير القرآن)<sup>(٥٤)</sup>

وهو من التقاسير المهمة، وأزعم انه لم يسبقه في أهميته وموضوعيته وتوّعه وسعة موضوعاته تفسير آخر، وهو فضلا على ذلك كان (غاية في الإتقان وحسن الترتيب والتبويب، وجمع إلى البحث عن اللغة والإعراب بيان النظم وسبب النزول، ثم فصل المعنى تفصيلا لم يكن فيه إطناب ممل ولا اختصار مخل، وهو بذلك من أحسن كتب التفسير تنسيقا وتأليفا، ومع ذلك فهو يورد الأقوال المختلفة غير متعرض لنقد أو اعتراض، بل تراه يسرد الأقوال ويترك الحكيم فيها للمطالع...))<sup>(٥٥)</sup>

وقد أخذ الطبرسي من تفسير (التبيان) الشيخ الطوسي المتوفي سنة (٤٦٠هـ)، وألفه بعد أن طلب منه الأمير محمد بن يحيى الحسيني تأليفه فأجابه إلى ذلك<sup>(٥٦)</sup> وقد بدأ تأليفه بعد أن ذرّف سنة على الستين<sup>(٥٧)</sup>، وفرغ منه سنة ست وثلاثين وخمسائة<sup>(٥٨)</sup>

ومما يحسن ذكره هنا أن الشيخ الطبرسي في (مجمع البيان) لم يفد من آراء الزمخشري (٥٣٨هـ)، ذلك أن كتاب (الكشاف) لم يكن موجودا عنده كما سيتبين في الفقرة الآتية، على الرغم من ذكر الزمخشري في (مجمع البيان) في ثلاثة مواضع<sup>(٥٩)</sup>، أظنها من قلم الناسخ.

وعلى وفق تصريح الطبرسي يعد (الكاف الشاف) ثاني كتب التفسير عنده، وقد ذكر الشيخ الطهراني في (الذريعة) انه مختصر لكتاب (الكشاف)، غير أنه (رحمه الله) وهم حين عدّه ثالث تقاسير الطبرسي<sup>(٦٠)</sup>

١٦. مشكاة الأنوار في الأخبار: وهو كتاب في اخبار اهل البيت (عليهم السلام)<sup>(٦١)</sup>

، غير ان لسبطه علي بن الحسين الطبرسي كتاباً مطبوعاً بهذا الاسم ايضاً<sup>(٦٢)</sup>

، ولكنه في الادعية وليس في الاخبار .

١٧. معارج السؤال<sup>(٦٣)</sup>

١٨. مقالة في الرضاع<sup>(٦٤)</sup>

١٩. نثر اللالي : وهو رسالة مختصرة مجموعة من كلام النبي محمد ( صلى الله

عليه وآله وسلم ) وكلام الامام علي بن ابي طالب ( عليه السلام )<sup>(٦٥)</sup>

٢٠. النور المبين<sup>(٦٦)</sup>

### المطلب السادس: وفاته.

توفي سنة ثمان وأربعين وخمسائة، وهو أرجح الأقوال في سنة وفاته، وكانت وفاته

في سبزوار.. وهي الآن محافظة مشهورة في إيران. ثم نقل نعشه منها إلى المشهد

الرضوي المقدس حيث ضريح الإمام علي بن موسى الرضا -عليه السلام-<sup>(٦٧)</sup>

### المبحث الثاني: أسباب تفسير مجمع البيان :

#### المطلب الأول: اسم الكتاب وأهميته العلمية

يعدّ تفسير (مجمع البيان) من أهم تفاسير القرآن الكريم وأكثرها قيمة، وقد وقع موقع

القبول عند المسلمين بمذاهبهم كافة، واعتُبرَ من اقدم المصادر التفسيرية لديهما، ولقد

رأى الدارسون والباحثون لهذا التفسير اهمية من حيث الدقة والترتيب والاتقان والوضوح،

سماه الشيخ الطبرسي في مقدمة بحثه (مجمع البيان لعلوم القرآن) الا إنه قد طُبِعَ

بعنوان (مجمع البيان في علوم القرآن)<sup>(٦٨)</sup>

وزعمَ انه لم يسبقه في اهميته وموضوعيته وتنوعه وسعة موضوعاته اي تفسير اخر،

وفضلا عن ذلك كان "غاية في الاتقان وحسن الترتيب والتبويب، وجمع إلى البحث عن

اللغة والاعراب بيان النظم وسبب النزول، ثم فصل المعنى تفصيلا لم يكن فيه اطناب

ممل ولا اختصار مخل، وهو بذلك من احسن كتب التفسير تنسيقا وتأليفا، ومع ذلك

فهو يورد الاقوال المختلفة غير متعرض لنقد أو اعتراض، بل تراه يسرد الاقوال ويترك

الحكم فيها للمطالع ليشحذ ذهنه باختيار ما يراه صوابا، ويتعود به من لم يتعود ملكة النقد، والتمحيص" (٦٩)

أخذ الشيخ الطبرسي تفسيره من تفسير التبيان للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) (٧٠)

، والفه بعد أن طلب منه محمد بن يحيى بن هبة الله الحسيني تأليفه فأجابته لذلك،

وبدأ تأليفه بعد أن ذرف سنه على الستين (٧١)، وفرغ منه سنة (٥٣٦هـ) (٧٢)

لقد سلك الشيخ الطبرسي في (مجمعه) منهجا يتصف بالقوة والتماسك، ان دل هذا على شيء إنما يدل على عقلية متتورة بالعلم وتفكر عميق في نسق موضوعاته وتبويبها، وتمكّنه من اسلوبه وتعبيره، فقد ضمّن فيه صنوفا من العلم وهذا ما برز في اثناء كلامه: "وابتدأت بتأليف كتاب هو في غاية التلخيص والتهديب وحسن النظم والترتيب، يجمع انواع هذا العلم وفنونه ويحوي فصوصه وعيونه، من علم قراءته واعرابه ولغاته وغوامضه ومشكلاته، ومعانيه وجهاته، ونزوله واخباره وقصصه واثاره وحدوده واحكامه وحلاله وحرامه" (٧٣)

ولم يسبق الشيخ الطبرسي بهذا المنهج المنظم احد من المفسرين، وقد بين الشيخ الطبرسي المنهج الذي اتبعه قائلا: "وقد قدمت في مطلع كل سورة ذكر مكيها ومدنيها، ثم ذكر الاختلاف في عدد آياتها، ثم ذكر فضل تلاوتها، ثم اقدم في كل آية الاختلاف في القراءات، ثم ذكر العلل والاحتجاجات، ثم ذكر العربية واللغات، ثم ذكر الاعراب والمشكلات، ثم ذكر الاسباب والنزولات، ثم ذكر المعاني والاحكام والتأويلات والقصص والجهات، ثم اذكر انتظام الآيات، على أني قد جمعت في عربيته كل غر لائحة، وفي اعرابه كل حجة واضحة، وفي معانيها كل قول متين، وفي مشكلاته كل برهان مبين" (٧٤)

قد اعطى صورة واضحة للمنهج الذي قرره في تفسيره بمقدمته الطويلة هذه ، فهو

بعد أن يذكر السورة، يذكر فضلها، وسبب نزولها، ثم يتطرق الى ذكر القراءة

الواردة، بعدها ينتقل الى الحجة عليها ثم احتجاج من سبقه بهذا الشأن، وبهذه الطريقة يكون قد قاييس ما بين القراءات المتعددة، حتى يعطي للقارئ صورة واضحة ومتكاملة عما يتفق مع مقاييس العربية، فتراه يضعف قراءة تارة، وثانية يرجح قراءة اخرى، ويدافع عن قراءة ويحتمل لها وجوهاً عدة احياناً اخرى، ثم ينتقل الى مجال اللغة فيعرض فيه لتفسير الالفاظ ويتتبع اصولها اللغوية من مضانها الاصلية، ثم يتطرق للإعراب فيعرب فيه ما يراه بحاجة للإعراب، وبعدها يتحدث عن المعنى فيذكر اقوال مختلف المفسرين، فنراه يستشهد بأقوال المفسرين الإماميين معبراً عن ذلك بقوله: (قال اصحابنا - اتفق اصحابنا)، ويرفقه ايضا بأقوال المفسرين الذين يخالفونه بالمذهب، كما نراه يذكر ايضا الآراء الفقهية والاحكام الشرعية وغيرها، بعدها يبدأ بإيراد آراء الشخصية في ذلك، فيكون بهذه الطريقة الراقية يُثري فكر القارئ بمستوى تفسيري متكامل يكون به في غنى عن الرجوع للمصادر الاخرى في ما اشكل عليه من التفسير، كما نراه قد التمس الترتيب الزمني في عرضه الآراء والنصوص، فهو يقدم رأي الاقدم وفاةً ثم يأتي بمن بعده وفاة.

### المطلب الثاني: الأسباب التي دعت لتأليفه .

وقد أنشأ الشيخ الطبرسي في مقدمته الأسباب التي دفعته لتأليف تفسيره، تهذيباً انيقاً التمتع بالبلغ من العربية، يحدو بالقارئ نحو المعية الفكر والمنطق والبيان الذي اتصف به هذا العالم الجليل، ويمكننا ان نلخصه في امرين:

الاول. اهتمام من سبقه في التبحر والتوسع في بسط المعاني وكشف الأسرار الكامنة في كتاب الله (عزوجل) قال: "وقد خاض العلماء قديماً وحديثاً في علم تفسير القرآن واجتهدوا في إبراز مكنونه واطهار مصونه، والفوا فيه كتباً جمة غاصوا في كثير منها الى اعماق لججه وشققوا الشعر في ايضاح حججه، وحققوا في تفتيح ابوابه، وتغلغل

شعابه، إلا ان أصحابنا(رضي الله عنهم) لم يدونوا في ذلك غير مختصرات نقلوا فيها ما وصل اليهم من الأخبار، ولم يعنوا ببسط المعاني وكشف الاسرار<sup>(٧٥)</sup>

الثاني. الرغبة والتشوق لتأليف كتاب في التفسير، حيث قال الشيخ الطبرسي: "وقد كنت في عهد ريعان الشباب وحادثة السن وريان العيش ونضارة الغصن كثير النزاع قلق التشوق شديد التشوف، إلى جمع كتاب في التفسير، ينتظم أسرار النحو اللطيفة ولمع اللغة الشريفة، ويعني موارد القراءات من متوجهاتها مع بيان حججها الواردة من جميع جهاتها، ويجمع جوامع البيان في المعاني المستنبطة من معانيها المستخرجة من كوامنها إلى غير ذلك من علومه الجمّة مطلقة من الغلف والاكمة..."<sup>(٧٦)</sup>

### المطلب الثالث: مكانة كتاب التفسير بين العلماء.

سوف نورد بعض شواهد رواد التقريب بين المذاهب الاسلامية، من رجالات الدين في العصر الحديث، فهو بحق اثبت الشواهد التي آثرها العلماء في حق تفسير (مجمع البيان) في وقت آلت اليه الامة الاسلامية لحافة نقد الآراء والنزاع المذهبي المتأجج:

١. الشيخ محمد تقي القمي<sup>(٧٧)</sup> تكلم عنه قائلا: "وقف مؤلفه موقف الانصاف، والتزم جادة الادب القرآني، فلم يعنف في جدال، ولم يسفه في مقال، بل اعطى مخالفه ما اعطى موافقيه من حسن العرض، وبيان الحجة، ورواية السند، فمكّن القارئ بذلك من الحكم السديد، وجعل من كتابه موضعا للقدوة الحسنة في الجدال والتي هي احسن"<sup>(٧٨)</sup>
٢. الشيخ محمد واعظ زادة الخراساني<sup>(٧٩)</sup> قال فيه: "التفسير القيم (مجمع البيان) واحد من ثلاثة تفاسير للشيخ الجليل امين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي، وهو اولها واسباس التفسيرين الاخيرين، أي(الكافي والشافعي، وجوامع الجامع) وقد اشتهر في عصره

بمختلف العلوم الشائعة آنذاك، كالتفسير والفقہ والكلام والسيرة وتاريخ الأئمة، والف الكتب في جميع هذه الفروع، وكما هو واضح من كتبه، لا سيما تفسيريته المعروفين (الكافي والشافي و جوامع الجامع) فإنه ضليع ومتبحر في اللغة العربية وقواعدها، ويحرر العبارات العربية بغاية الجزالة والفصاحة والايجاز، وله ولع شديد بطرائف الأدب...<sup>(٨٠)</sup>

٣. الشيخ عبد المجيد سليم<sup>(٨١)</sup>

شيخ جامع الازهر آنذاك ووكيل جماعة التقريب، قال عن هذا التفسير: " هو كتاب جليل الشأن غزير العلم كثير الفوائد وحسن الترتيب، لا احسبني مبالغا اذا قلت انه في مقدمة كتب التفسير التي تعد مراجع لعلومه وبحوثه، وجدت صاحبه عميق التفكير، عظيم التدبر، متمكنا من علمه، قويا في اسلوبه وتعبيره، شديد الحرص على ان يجلي للناس كثيراً من المسائل التي يفيدهم علمها"<sup>(٨٢)</sup>

٤. ما كتبه الشيخ محمود شلتوت شيخ جامع الازهر ومن مؤسسي دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، في مقدمة لإحدى طبعات هذا التفسير، إذ اشار في ذلك الى انصاف الطبرسي وصفاؤه الباطني ونزاهته من كل تعصب طائفي: " إن تفسير مجمع البيان بما فيه من مزايا يُفضل على جميع تفاسير القرآن المؤلفة من قبل علماء الاسلام على اختلاف مسالكهم ومذاهبهم طوال مئات السنين"<sup>(٨٣)</sup>

الخاتمة واهم النتائج:

١\_ يعدّ الطبرسي واحدا من أهم علماء المسلمين وأبرزهم في تفسير القرآن الكريم، تفسيراً يعتمد فيه الموضوعية، ويعتمد فيه غاية الدقة والتأني إزاء ما يصدر منه من رأي فقهي، أو إثبات حجة أو ردها، أو دلالة مفردة أو اعرابها، أو قبول قراءة أو وقوفه منها موقف



المحايد أو الراض لها، ولست في موضع المتقرب إليه زلفى إن وصفته بأنه كان نسيج وحده، فلعمري انه كان كذلك.

٢\_ كان شيخا عالما فاضلا ثقة جليل القدر، مفسرا رائدا اعتمد مرة على الذوق السليم والعقل الراجح في بيان تفسير الذكر الحكيم، وأخرى على النقل الذي يعد موردا مهما لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنه. قصده الطلبة للإفادة من علمه وبلاغته، وكان مفسرا محققا لغويا من أجلاء علماء الإمامية، روى عنه جماعة من أفاضل العلماء

٣\_ أسباب تفسيره (مجمع البيان) اهتمام من سبقه في التبحر والتوسع في بسط المعاني وكشف الأسرار الكامنة في كتاب الله (عز وجل) قال: "وقد خاض العلماء قديماً وحديثاً في علم تفسير القرآن واجتهدوا في إبراز مكنونه واطهار مصونه، والقوا فيه كتباً جمّة غاصوا في كثير منها الى اعماق لججه وشققوا الشعر في ايضاح حججه، وحققوا في تفتيح ابوابه، وتغلغل شعابه، إلا ان أصحابنا (رضي الله عنهم) لم يدونوا في ذلك غير مختصرات نقلوا فيها ما وصل اليهم من الأخبار، ولم يعنوا ببسط المعاني وكشف الاسرار

٤\_ الرغبة والتشوق لتأليف كتاب في التفسير، حيث قال الشيخ الطبرسي: "وقد كنت في عهد ريعان الشباب وحادثة السن وريان العيش ونضارة الغصن كثير النزاع قلق التشوق شديد التشوف، إلى جمع كتاب في التفسير، ينتظم أسرار النحو اللطيفة ولمع اللغة الشريفة، ويعني موارد القراءات من متوجهاتها مع بيان حججها الواردة من جميع جهاتها، ويجمع جوامع البيان في المعاني المستنبطة من معانيها المستخرجة من كوامنها إلى غير ذلك من علومه الجمّة مطلقة من الغلف والاكمة

- (١) الطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء ثم السين المهملة، ونسبة إلى طبرستان، وهي بلاد مازندران بعينها، الخراساني السبزواري نسبة إلى مدينتين في ايران، هما : اصفهان وقاشان ، والرضوي نسبة إلى الإمام الرضا -عليه السلام- وهناك ألقاب أخرى عرف بها، ينظر: إنباه الرواة على انباء النحاة. لجمال الدين القفطي(ت٦٤٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم مصر ١٩٨٦م ٦/٣، روضات الجنات: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ) تحقيق أسد الله اسماعيليان، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٩٢هـ.: ٣٥٧/٥، الاعلام: الأعلام . لخير الدين الزركلي ، ط٣ ، بيروت ١٩٦٩م.: ٢٥٤/٥؛ و أعيان الشيعة: للسيد محسن العاملي، بيروت ١٩٥٨م.: ٢٧٦/٤٢ .
- (٢) ينظر معجم البلدان: معجم البلدان، لياقوت الحموي، بيروت ١٩٧٩م. ١٣/٤ .
- (٣) مطبوع في النجف الاشرف (١٩٧١)، بتقديم السيد محمد مهدي السيد حسن.
- (٤) مطبوع في النجف الاشرف (١٩٦٥)، بتقديم السيد صالح الجعفري.
- (٥) مطبوع في بيروت بتعليقات ملاحظات السيد محمد باقر الخراسان
- (٦) ينظر: روضات الجنات: ٣٥٩/٥ .
- (٧) جوامع الجامع لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة ١٤٢٣هـ.قم.ايران. ٤٩/١ .
- (٨) لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، للشيخ يوسف البحراني (ت١١٨٦هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم النجف الأشرف ١٩٦٩م. ٣٤٦ .
- (٩) ينظر: أنباه الرواة: ٦/٣؛ و جامع الرواة، لمحمد بن علي الأردبيلي، طهران ١٣٣١هـ.: ٤/٢؛ و روضات الجنات: ٣٥٧/٥ .
- (١٠) التفسير والمفسرون: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٠٥.١٠٤/٢ .
- (١١) التفسير والمفسرون: ١٤٢/٢
- (١٢) دراسات في القرآن والحديث. للدكتور يوسف خليف- مصر(د.ت)، ١٣٦
- (١٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٧٧/٤٢ .
- (١٤) ينظر: نفسه: ١٩٧/٢١ ، ٢٧٧/٤٢ .
- (١٥) ينظر: نفسه: ٩٦/٢٣ وما بعدها.

- (١٦) ينظر: نفسه: ٨٩/٣٧.
- (١٧) ينظر: مجمع البيان: ٣٤٥/١٠.
- (١٨) ينظر: جوامع الجامع: ٢٤/١؛ و أعيان الشيعة: ٢٧٧/٤٢.
- (١٩) ينظر: أعيان الشيعة: ٣٧٧/٤٣.
- (٢٠) ينظر: نفسه: ٢٧٧/٤٢.
- (٢١) ينظر: بغية الوعاة: بغية الوعاة في اخبار اللغويين والنحاة ، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٦٥م.
- : ٢٧٧/٢
- (٢٢) ذكر الطبرسي في مقدمة (جوامع الجامع) أن ابنه الحسن هو الذي اقترح عليه تأليف كتابه، ينظر: جوامع الجامع: ٢٥/١ (المقدمة).
- (٢٣) -مطبوع في النجف الاشراف بمطبعة الآداب ١٩٧٧م.
- (٢٤) مطبوع في النجف الأشرف بمطبعة الآداب (١٩٧٨م)، قدم له الشيخ محمد جواد المحتصر.
- (٢٥) ينظر: روضات الجنات: ٥/٤.
- (٢٦) ينظر: نفسه: ١٧٤/٢.
- (٢٧) ينظر: روضات الجنان: ٣٥٧/٥.
- (٢٨) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٣٤٣.
- (٢٩) ينظر: اعيان الشيعة: ٣٤٣/٤١.
- (٣٠) ينظر: روضات الجنات: ٣٦٥/٥ وما بعدها.
- (٣١) ينظر: نفسه: ٢٩٣.٢٩٠/٦.
- (٣٢) معالم العلماء، ابن شهر اشوب، محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)، ص ١٦٩، قم.
- (٣٣) لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، العلامة المحدث الشيخ يوسف بن احمد البحراني (١١٦٨هـ)، ص ٣٣٠، حققه وعلق عليه: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر: مكتبة فخراوي، ط١، المنامة، البحرين، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (٣٤) محمود شلتوت المصري (١٣١٠-١٣٨٣هـ)، فقيه، مفسر، من رجال الاصلاح، ودعاة الوحدة، تولى مشيخة الازهر عام (١٣٧٨هـ)، واعاد النظر في تنظيم المناهج، ادخل الدراسات القانونية، وفقه الامامية، من مؤلفاته المطبوعة: تفسير القرآن الكريم، رسالة القرآن والمرأة.
- ينظر: الاعلام للزركلي ١٧٣/٧، موسوعة طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤/٨٢٦ ح ٤٩٢٠.

- (٣٥) مجلة رسالة الاسلام، اصدار دار التقريب بين المذاهب بالقاهرة، السنة العاشرة، العدد الثالث، محرم ١٣٧٨هـ- يوليو ١٩٥٨م.
- (٣٦) محمد حسين الذهبي (ت١٣٩٧هـ)، عالم أزهري، باحث، من كتبه: التفسير والمفسرون، ونور اليقين من هدى خاتم النبيين، اغتيل في شهر رجب. ينظر: تكملة معجم المؤلفين ص ٤٧٤ (٣٧) التفسير والمفسرون، ١٠٦/٢
- (٣٨) الدكتور يوسف خليفة، ولد سنة ( ١٩٢٢م) في حي رأس التين بمدينة الاسكندرية، حصل على الليسانس والماجستير والدكتوراه من كلية الاداب، جامعة القاهرة، من دواوينه الشعرية: نداء القمم، ومن مؤلفاته: الحب المثالي عند العرب، وتاريخ الشعر العربي في العصر الاسلامي، توفي سنة ( ١٩٩٤م). ينظر: موقع جائزة عبد العزيز سعود البابطين، للابداع الشعري.
- (٣٩) دراسات في القرآن والحديث، د. يوسف خليفة (ت١٩٩٤م)، نشر: دار الغريب ، القاهرة، ١٩٨١م. ص١٣٦
- (٤٠) للوقوف على مؤلفاته ينظر: جامع الرواة: ٤/٢؛ و لؤلؤة الحرين: ٣٤٦؛ و الاعلام: ٣٥٤/٥؛ و اعيان الشيعة: ٢٧٦/٤.
- (٤١) الذريعة الى تصانيف الشيعة، للشيخ محمد محسن الطهراني(اغابزرك) دار الأضواء- بيروت. ١٨/١
- (٤٢) ينظر : الذريعة الى تصانيف الشيعة ٤١/٢ .
- (٤٣) ينظر : روضات الجنات ٣٦١/٥ .
- (٤٤) ينظر : الذريعة الى تصانيف الشيعة ٢٠٩/٣ .
- (٤٥) ينظر : اعيان الشيعة ٣٠٩/٤٢ .
- (٤٦) ينظر : الذريعة الى تصانيف الشيعة ٣٠/٧ .
- (٤٧) ينظر : تاريخ الادب العربي ( بروكلمان ) ٣٣٦/٣ .
- (٤٨) ينظر : روضات الجنات ٣٦١/٥ ، والذريعة الى تصانيف الشيعة ٢٣٠/١٩ .
- (٤٩) ينظر : روضات الجنات ٣٦١/٥ .
- (٥٠) ينظر : الاعلام ٣٥٢/٥ .
- (٥١) ينظر : اعيان الشيعة ٢٧٩/٤٢ .
- (٥٢) ينظر : روضات الجنات ٣٦١/٥ ، والذريعة الى تصانيف الشيعة ١٧٥/١٨ .
- (٥٣) ينظر: جوامع الجامع (المقدمة): ٤٩.٤٨/١.

- (٥٤) طبع مرات عدة، منها: في الهند (١٣١٢هـ)، وطهران (١٣١٤هـ)، وصيدا (١٣٥٧هـ)،  
وبيروت (١٩٥٥م)، وطهران، (١٩٥٦م)، والقاهرة، (١٩٧٠ن).  
(٥٥) مجمع البيان (المقدمة ٦).  
(٥٦) ينظر: مجمع البيان: ١/١٠.  
(٥٧) ينظر: مقدمة مجمع البيان، ص ٥.  
(٥٨) ينظر: مجمع البيان: ١٠/٥٧٢.  
(٥٩) ينظر: مجمع البيان: ٣/٢٥٩، ٤/٤٥٧، ٧/٢٠٣.  
(٦٠) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠/٢٠٤.  
(٦١) ينظر: روضات الجنات: ٥/٣٦١، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١/٥٦.  
(٦٢) مطبوع في النجف الأشرف سنة ١٩٦٥ م.  
(٦٣) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١/١٨٢.  
(٦٤) ينظر: اعيان الشيعة: ٤٢/٢٨١.  
(٦٥) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/٥٣.  
(٦٦) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/٣٧٥.  
(٦٧) ينظر: أنباه الرواة: على انباء النحاة. لجمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ) تحقيق: محمد ابو  
الفضل ابراهيم مصر ١٩٨٦م.  
٦/٣؛ و اعيان الشيعة: ٤٢/..٢٨١.٢٨٢؛ و الاعلام: ٥/٣٥٢.  
(٦٨) طبع مرات عدة منها: في الهند عام ١٣١٢هـ، وفي طهران عام ١٣١٤هـ، وفي صيدا عام  
١٣٥٧هـ، وفي بيروت عام ١٩٥٥م، وفي طهران عام ١٩٥٦م، وفي القاهرة عام ١٩٧٠م.  
(٦٩) مجمع البيان، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن، الطبرسي (من اعلام القرن السادس  
الهجري)، المقدمة ص ٢٥، تحقيق، لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، قدم له: الامام الاكبر  
السيد محسن الامين العاملي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط ٢، ١٤٢٥هـ-  
٢٠٠٥م.  
(٧٠) ينظر: المصدر السابق، المقدمة ١/١١.  
(٧١) ينظر: المصدر السابق، المقدمة ١/١١.  
(٧٢) ينظر: المصدر السابق، المقدمة ١/٣٤.  
(٧٣) مجمع البيان، المقدمة ١/١٢.  
(٧٤) المصدر نفسه، المقدمة ١/٣٥.

(٧٥) مجمع البيان: المقدمة ٣٣/١.

(٧٦) المصدر السابق: المقدمة ٣٤/١

(٧٧) محمد تقي بن احمد القمي (١٩١٠-١٩٩٠م)، عالم كبير، ذو شخصية قوية، وعقلية منفتحة، التحق بالمدرسة العليا للاداب بطهران، وواصل في نفس الوقت دراسته الدينية من فقه واصول وكلام، وكان متحمسا لفكرة التقريب بين المذاهب الاسلامية، وسافر من اجل تحقيقها الى العراق ولبنان ومصر، التي نجح بمؤازرة علمائها من تاسيس دار التقريب بالقاهرة، وإنشاء مجلة (رسالة الاسلام) ونشر فيها مقالات، توفي في باريس. ينظر: موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح ١٥٧/٢.

(٧٨) مجمع البيان، الطبرسي، كلمة دار التقريب بقلم الشيخ محمد تقي القمي، ص ١١-١٧، طبع مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م (اعيد طبعه من قبل مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية وبإذن خاص).

(٧٩) محمد واعظ زادة الخراساني (١٩٢٥-٢٠١٦م)، باحث، ذو نشاطات علمية واسعة، ولد في مدينة مشهد بايران، ودرس فيها وفي النجف وقم، ثم مارس التدريس في كلية الدراسات الاسلامية بجامعة مشهد، وتولى عدة مناصب، منها الامانة العامة للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، له مؤلفات عديدة، منها: نداء الوحدة والتقريب بين المسلمين ومذاهبهم، وتاريخ الفقه، توفي بمشهد. ينظر: موسوعة اعلام الدعوة والوحدة والاصلاح ٤٨٧/٢

(٨٠) مجمع البيان، المقدمة ص ج- ي، طبع مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٨١) عبد المجيد سليم المصري (١٢٩٩-١٣٧٤هـ)، فقيه حنفي، ومفتٍ ملم بالمعارف الاسلامية، من دعاة الوحدة الاسلامية، تخرج بالجامع الازهر، وياشر التدريس بالمعاهد، ثم بمدرسة القضاء الشرعي، وتقلد مناصب متعددة منها: رئاسة لجنة الفتوى، وعين شيخا للازهر (١٣٦٩هـ)، واقيل، ثم اعيد (١٣٧١هـ)، واستقال بعد بضعة اشهر، وعمل وكيلا لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية، وكتب في هذا المجال مقالات نشرت في مجلة (رسالة الاسلام). ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء ٣٩٢/١٤ برقم ٤٦٥٤.

(٨٢) مجمع البيان، طبع مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، اطراء الشيخ عبد المجيد سليم، ص ١.

(٨٣) المصدر السابق، مقدمة الشيخ محمود شلتوت، ص ١٩-٣١.

## المصادر

١. \*دراسات في القرآن والحديث. للدكتور يوسف خليف- مصر (د.ت)، ١٣٦

٢. مؤلوة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم النجف الأشرف ١٩٦٩م. ٣٤٦.
٣. ٦/٣؛ و أعيان الشيعة: ٤٢/..٢٨١/٢٨٢؛ و الاعلام: ٥/٣٥٢.
٤. إنباه الرواة على انباء النحاة. لجمال الدين القفطي(ت٦٤٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم مصر ١٩٨٦م ٦/٣،
٥. أنباه الرواة: على انباء النحاة. لجمال الدين القفطي(ت٦٤٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم مصر ١٩٨٦م.
٦. بغية الوعاة: بغية الوعاة في اخبار اللغويين والنحاة ، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٦٥م.
٧. التفسير والمفسرون: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢/١٠٥.١٠٤.
٨. جامع الرواة، لمحمد بن علي الأربلي، طهران ١٣٣١هـ.: ٤/٢؛ و روضات الجنات: ٣٥٧/٥.
٩. جوامع الجامع لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة ١٤٢٣هـ.قم.ايران. ٤٩/١.
١٠. دراسات في القرآن والحديث، د. يوسف خليفة (ت١٩٩٤م)، نشر: دار الغريب ، القاهرة، ١٩٨١م. ص١٣٦
١١. الدكتور يوسف خليفة، ولد سنة ( ١٩٢٢م) في حي رأس التين بمدينة الاسكندرية، حصل على الليسانس والماجستير والدكتوراه من كلية الاداب، جامعة القاهرة، من دواوينه الشعرية: نداء القمم، ومن مؤلفاته: الحب المثالي عند العرب، وتاريخ الشعر العربي في العصر الاسلامي، توفي سنة ( ١٩٩٤م) . ينظر: موقع جائزة عبد العزيز سعود البابطين، للابداع الشعري.
١٢. الذريعة الى تصانيف الشيعة، للشيخ محمد محسن الطهراني(اغابزرك) دار الأضواء- بيروت. ١٨/١
١٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ) تحقيق أسد الله اسماعيليان، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٩٢هـ.: ٣٥٧/٥، الاعلام: ١٠الأعلام . لخير الدين الزركلي ، ط٣ ، بيروت ١٩٦٩م.: ٥/٢٥٤؛ و أعيان الشيعة: للسيد محسن العاملي، بيروت ١٩٥٨م.: ٤٢/٢٧٦.

١٤. طبع مرات عدة منها: في الهند عام ١٣١٢هـ، وفي طهران عام ١٣١٤هـ، وفي صيدا عام ١٣٥٧هـ، وفي بيروت عام ١٩٥٥م، وفي طهران عام ١٩٥٦م، وفي القاهرة عام ١٩٧٠م.
١٥. للوقوف على مؤلفاته ينظر: جامع الرواة: ٤/٢؛ و لؤلؤة البحرين: ٣٤٦؛ و الاعلام: ٣٥٤/٥؛ و اعيان الشيعة:
١٦. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، العلامة المحدث الشيخ يوسف بن احمد البحراني(١١٦٨هـ)، ص ٣٣٠، حققه وعلق عليه: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر: مكتبة فخراوي، ط١، المنامة، البحرين، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٧. مجلة رسالة الاسلام، اصدار دار التقريب بين المذاهب بالقاهرة، السنة العاشرة، العدد الثالث، محرم ١٣٧٨هـ - يوليو ١٩٥٨م.
١٨. مجمع البيان، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن، الطبرسي(من اعلام القرن السادس الهجري)، المقدمة ص ٢٥، تحقيق، لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ،قدم له: الامام الاكبر السيد محسن الامين العاملي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
١٩. محمد حسين الذهبي (ت ١٣٩٧هـ)، عالم أزهري، باحث، من كتبه: التفسير والمفسرون، ونور اليقين من هدى خاتم النبيين، اغتيل في شهر رجب. ينظر: تكملة معجم المؤلفين ص ٤٧٤
٢٠. محمود شلتوت المصري(١٣١٠-١٣٨٣هـ)، فقيه، مفسر، من رجال الاصلاح، ودعاة الوحدة، تولى مشيخة الازهر عام (١٣٧٨هـ)، واعاد النظر في تنظيم المناهج، ادخل الدراسات القانونية، وفتح الامامية، من مؤلفاته المطبوعة: تفسير القرآن الكريم، رسالة القرآن والمرأة. ينظر: الاعلام للزركلي ١٧٣/٧، موسوعة طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٨٢/١٤ ح ٩٢٠.
٢١. مطبوع في النجف الاشرف (١٩٦٥)، بتقديم السيد صالح الجعفري.
٢٢. مطبوع في النجف الاشرف (١٩٧١)، بتقديم السيد محمد مهدي السيد حسن.
٢٣. مطبوع في النجف الأشرف بمطبعة الآداب (١٩٧٨م)، قدم له الشيخ محمد جواد المحتصر.
٢٤. مطبوع في النجف الاشرف سنة ١٩٦٥ م .
٢٥. مطبوع في بيروت بتعليقات ملاحظات السيد محمد باقر الخرسان
٢٦. معالم العلماء، ابن شهر اشوب، محمد بن علي(ت ٥٨٨هـ)، ص ١٦٩، قم.
٢٧. معجم البلدان: معجم البلدان، لياقوت الحموي، بيروت ١٩٧٩م. ١٣/٤ .